www.dynamicpapers.com

Cambridge Assessment International Education

Cambridge IGCSE™

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2024**

INSERT **2 hours**



INFORMATION

- This insert contains the reading passages.
- You may annotate this insert and use the blank spaces for planning. **Do not write your answers** on the insert.

معلومات

- يحتوي هذا المُرفق على مقاطع القراءة.
- يمكنك إضافة تعليق توضيحي لهذا المُرفق واستخدام المساحات الفارغة للتخطيط. **لا تكتب إجاباتك** على المُرفق.

NL 336615/2
© UCLES 2024

[Turn over

www.dynamicpapers.com

اقرأ النصّ 1 ثمّ أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

النصّ 1

آداب الصداقة

الصداقة الحقَّة من أقوى الروابط الإنسانية التي يسعى المرء لتحقيقها؛ لذا يجب عليك متى فزت بصديق أن تُكثر من مراعاته، وتبالغ في تفقُّده، ولا تستهين بأي عارض يحدث له صغيرًا كان أم كبيرًا.

وفي أوقات الرخاء ينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق والخُلق الرحب، وأن تُظهر له في عينيك وحركاتك وفي ابتسامتك وارتياحك –عند مشاهدته لك– ما يزيده ثقة بمودتك، وعندما يرى السرور في جميع أعضائك إذا لقيك يزداد سكونًا إليك؛ فإن الاحتفاء الشديد عند لقاء الصديق لا يَخْفى.

إن هذا الاحتفاء يجب أن يمتد أيضًا إلى كل مَن يُؤثرُه صديقك ويحبه من جار أو صاحب أو ولد، فتُثني عليهم من غير إسراف خشية أن يؤدي ذلك إلى النفاق، وتتوخى الصدق فيما يرفع من درجتك عنده. وعليك أن تلزم طريقة التعامل هذه ولا تتهاون فيها بوجه من الوجوه؛ لأن ذلك يجلب المحبة الخالصة، ويهديك محبة الغرباء، ومن لا معرفة لك به. وكما أن الحَمام إذا أَلِف بُيوتنا وأَنِس مجالسنا وطاف بها يجلب لنا أشكاله وأمثاله، فكذلك حال الإنسان إذا عرفنا واختلط بنا اختلاط الراغب فينا الآنس بنا؛ بل يتميَّز الإنسان عن الحيوان بقدرته على حُسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن.

واعلم أن مشاركة الصديق في السرّاء –وإن كانت واجبة– فإن مشاركته في الضرّاء أوجب، وموقعها عنده أعظم، وإن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عَثَر به الدهر ففكِّر كيف تكون مواساتك له بمالك، وكيف تُظهر له تفقُّدك ومراعاتك! ولا تنتظرنَّ من صديقك أن يسألك المساعدة تصريحًا أو تلميحًا؛ بل اطَّلِع على قلبه واسبِق إلى ما في نفسه، وشارِكه بما يلزمه من متاع لتخفف عنه ما لحق به من أضرار.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمِس إخوانك فيه من غير امتنان ولا تطاوُل، وإلّا رأيت من بعضهم جفاءً أو نقصانًا مما عهدته من المودَّة؛ فاختلِط بهم واجتذِبهم إليك. وإن راودك شيء من التكبُّر عليهم انقطع حبل المودة وانتكثت قوته. ومع ذلك فأنت لا تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحي منهم لدرجة أنك لا تستطيع حتى النظر إليهم، وتضطر إلى تجنبهم ومن ثم قطيعتهم. ولذا حافظ على هذه النصائح بالمداومة عليها لتبقى تلك المودة على حال واحد.

ثم احذر إن كنت متحليًّا بأدب وعِلم أن تبخل على صديقك، أو يرى فيك أنك تحب الاستئثار بهما والتميُّز عنه. ومن وُجدت فيه هذه النقائص فذلك لأحوال فيه كلها قبيحة، فلن يُنقص من علمك ما تمنحه لغيرك بل يزداد ويُنمِّي الصداقة. فإذا شحَّ صاحب علم بعلمه فإما أن يكون قليل البضاعة منه؛ فهو يحذر أن يَفنى ما عنده من علم أو أن تُفتَضح ضحالة معلوماته حال سؤاله بما لا يستطيع الردّ عليه، وإمَّا أن يتخذ العلم مصدر رزقه؛ فهو يحرص على ألا يضيق مكسبه به ويَنقص حظه منه.

© UCLES 2024

www.dynamicpapers.com

ثم لا تتساهل بشأن أصحابك حين يذكرهم أحد بسوء، ولا تَستهِن بأي عيب يدَّعيه الناس حتى لو كان ذلك العيب موجودًا فيهم صدقًا، ولا تسمحنَّ لأحد أن يتجرأ على ذلك ولو كان من ذوي القربى والمتصلين بك لا جدًّا ولا هزلًا. وكيف تحتمل ذلك فيه وأنت عينه وقلبه وناصره على الناس كلهم، بل أنت هو؟! فإنه إن بلغه شيء مما يسيئه فقد يَشكُّ أن ذلك كان موافقًا هواك فينقلب عدوًّا وينفر منك نفور الضد.

ثم اجتنِب النميمة وسماعها، وذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون إليهم –في عرض الأحاديث اللذيذة– أخبار أصدقائهم مُحرَّفةً مُموَّهةً حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المُختلَق يُصرِّحون لهم ما يُفسد مودَّتهم ويشوِّه سمعة أصدقائهم إلى أن يَبغُض بعضهم بعضًا. وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفة يُحذّرون فيها من النميمة ويشبِّهون صورة النمَّام بمن يحكُّ بأظافره أصول البُنيان القويَّة حتى يؤثِّر فيها ثم لا يزال يزيد ويُمعن حتى يُدخل فيها المعول فيقلعها كليًا.

ختامًا، لا نستطيع أن نوفي آداب الصداقة حقها من التوضيح والشرح، فالقدماء ألفوا فيها كتبًا وضربوا لها الأمثال وأكثروا من الوصايا لما وراءها من النفع العظيم عند السامعين من الأخيار، ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين بها. وهذا ما يؤكد مقولة: "إن الصداقة هي الروح التي لا تموت، وهي الرفيق الذي لا يخذل، والأنس الذي لا يُمَل".

www.dynamicpapers.com

اقرأ النصّ 2 ثمّ أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

النصّ 2

مفهوم الصداقة

الصداقة علاقة اجتماعية مبنية على المحبة والاحترام والتقدير، وهي من أرقى العلاقات الإنسانية التي تتقارب فيها القلوب والأرواح، ويتبادل فيها الأصدقاء العهود على الوفاء والإخلاص. ويجب أن تكون مغلَّفة بالمحبة والإخلاص والإيثار، حتى أنّ العلاقة بينهم تكون شبيهة بعلاقة الأخوة التي يتمنى فيها كل صديق الخير لصديقه.

مفهوم الصداقة مفهوم واسع يشتمل على الكثير من الكلمات التي تُعبّر عن هذه العلاقة المتميِّزة، فالصداقة عالمٌ من الأخوّة التي لا تربطها علاقة الدم وإنما علاقة الأرواح التي تآلفت مع بعضها بعضًا، وقرّب بينها الحب الإنساني الصافي. ويبدأ الإنسان بتكوين الصداقات منذ طفولته، ويكبر وتكبر معه هذه الصداقة، حتى أن بعض الصداقات تستمر منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، ولا تتغير فيها القلوب ولا تتبدل الانتماءات، فالصديق يحفظ غيبة صديقه ويُدافع عنه في وجوده وفي غيابه، ويُعينه على فعل الخير والصلاح ويرشده إلى الطريق الصحيح، ويُمسك بيده عندما يُفلتها العالم، لهذا فإنّ علاقة الصداقة فيها الكثير من الحب والإجلال الذي لا يمكن حصره.

الصداقة لا تُوصف بالكلمات ولا تحتويها العبارات، فمن كان يملك صديقًا وفيًّا يشعر وكأنه مَلَك الدنيا وأصبحت بين يديه. والأصدقاء هم القناديل المضيئة في الليالي المُعتِمة، وهم الأقمار التي تُزيّن سماء القلب في عزّ انطفائه، وهم البلسم الشافي الذي يُداوي الجروح ويعين على شدّة الحياة. فالصديق يفرح لصديقه كما يفرح لنفسه، ويحزن على حزنه كما لو أنّ الحزن حزنه هو. وهذا كلّه يعود إلى شدّة الوفاء والولاء التي يُكنّها الأصدقاء لبعضهم بعضًا، لهذا فإنّ علاقة الصداقة نعمة يجب أن يصونها ويحفظها الجميع، وألّا يَسمح لأيّ شيءٍ بتعكيرها مهما كان.

الحياة دون وجود الأصدقاء تبدو أكثر صعوبة، فالأصدقاء هم سرّ البهجة، وهم الأساس في الضحكات والمشاوير الجميلة، ودون وجودهم تبدو الحياة كئيبة ليس فيها ما يُحرّك مشاعر القلب. كما أنّ الصديق هو مخزن الأسرار، حيث أن الإنسان عادة لا يبوح بشيء إلّا لصديقه المقرّب الذي يفهمه من مجرّد النظر في عينيه. ولهذا ليس غريبًا أن تكون علاقة الصداقة هي العلاقة البشرية الأكثر ديمومة، ويكفي أن تكون صداقة حقيقية ليس فيها أي مصلحة، ولا يُرجى من خلالها تحقيق أي أهداف، لأن الصداقة التي تُبنى على المصلحة والمنفعة هي صداقة زائلة ليس لها استمرارية.

© UCLES 2024

المحافظة على الصداقة من الأمور الواجبة، ومن حق الصديق على صديقه أن يحفظ صداقته ويصونها، وألّا يسمح لأي شخصٍ غريب أن يُفسد علاقة الصداقة الراقية، خاصة أنّ الصداقات الجميلة والمستقرة يُقابلها الحسد من أشخاص كثيرين. لهذا لا بدّ من أن يكون الأصدقاء على قلبٍ واحد، ويُحافظون على صداقتهم طوال العمر، ولا يفتحون مجالًا لأيّ أمر يُمكن أن يُعكّر صفو هذه الصداقة. ويكون الحفاظ عليها بحفظ أسرار الصديق وعدم البَوح بها لأي شخص، وعدم خيانته أبدًا، والتغاضي عن أخطائه؛ فالشخص الذي لا يتغاضى عن أخطاء صديقه ولا يُسامحه عليها سيجد نفسه دون أصدقاء.

يمكن للإنسان أن يُحافظ على صداقته مع الآخرين بأن تكون نيته صافية نقية تجاه أصدقائه، وأن يحاول قدر الإمكان ردّ الأذى عنهم وعدم تركهم للضياع، وأن يتمنى لهم الخير في كلّ وقت. كما يجب أن يحرص الصديق على أن يكون تواصله مع أصدقائه فعالًا ومُتاحًا في كلّ وقت وبحسب القدرة، وألّا تقع قطيعة طويلة أو خلاف بينهم، وحتى لو حصل ذلك، فيجب المبادرة بالاعتذار وألّا تنتهي لأيّ سببٍ كان. فالصداقة ليست بالأقوال وإنما بالأفعال، وأفضل الأصدقاء من اتّصف باللّين واللطف والتسامح، ولم يجعل في قلبه حقدًا أبدًا.

الكثير من الصداقات تبدأ بين شخصين ثم تمتدُّ إلى أسرة هذين الشخصين، فيصبح الصديق وكأنه جزء من العائلة وفرد من أفرادها، وهذا يدلّ على عمقها والمعاني العظيمة التي تحملها. ولتدوم الصداقة يجب على كلّ شخص أن يُحسن اختيار أصدقائه، وأن يصطفي مَن هم على شاكلته، ويختار الصديق الذي يساعده على الخلق القويم ويُعينه على الاستقامة، ويتجنب الأشخاص الذين لا يصونون الصداقة ولا يحترمونها. وفي الوقت نفسه يجب على الصديق أن يحترم ضوابط وحدود الصداقة، وألّا يتدخل في خصوصيات صديقه حتى لا يُسبب له الإزعاج، وألّا يكون عبئًا عليه أبدًا، وأن لا يُعين غيره عليه وأن ينصره ظالمًا أو مظلومًا وذلك من خلال نصحه وهدايته.

www.dynamicpapers.com

BLANK PAGE

© UCLES 2024

www.dynamicpapers.com

BLANK PAGE

© UCLES 2024

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2024